قال وعليكم السلام قالوا يا خضر لا تخف ولا تحزن فانا لك موفون
فقال الخضر لوجه الله الحمد والشكر واستأنس الخضر عليه السلام
وشكر الله سبحانه وتعالى وحمده واثنا عليه ثم اقبل على الخضر و
قال يا اخي جبريل لقد اشتد عطشي فاتى جبريل الى صخرة فضربها
بجناحه فنابع الله سبحانه وتعالى منها عين ماء احلى من الشهد
وابيض من اللبن فقال جبريل عليه السلام يا خضر اشرب بقدرة
من يقول للشيء كن فيكون فشرب الخضر حتى روى وقال يا اخي يا جبريل
قد اشتقت الى صاحبي الاسكندر فقال له جبريل مد عينك فنظر
الى اصحاب الملايه وهم يطاردون عسكر الملك فوز وذلك ان
اصحاب فوز قالوا لاصحاب الخضر عودوا الى ملككم واخبروه
ان وزيره الخضر قد هلك وليس له بعد فوة فلما سمع فتح صاحب
الخضر ذلك حمل هو واصحابه على اصحاب فوز فلما راى الملك فوز
ذلك ارسل قايدا في مايه فارس الى اصحاب الخضر فلما وصل اليهم
وقربوا منهم قال يا اصحاب الخضر امضوا سالمين لا تهلكوا كما هلك
صاحبكم الخضر فقال له رجل من اصحاب الخضر عليه السلام اعطنا
امانك فمد القايد يده اليه فقبض عليها ذلك الرجل الذي من
اصحاب الخضر ثم ضربه بطير راسه وحمل هو واصحابه على اصحاب
القايد فقتلوا اكثرهم وولى الباقون هاربين فلما علم الملك فوز
صعب عليه ذلك وقال لاصحابه ادركوا اصحاب الخضر فاخرج قايدا
اخر في مايه فارس وحمل على اصحاب الخضر ووقع بينهم الحرب فقتل
القايد الثاني واصحابه فاعلم الملك بذلك فنظم عليه ودخل عليهم
الليل فسار اصحاب الخضر يطلبون عسكر الاسكندر واعلم الملك
فوز بسيرهم فارسل من ورائهم من عسكره جماعة فادركوهم
فقاتلوا معهم فكانت الغلبة لاصحاب الخضر فقتل بعضهم وولى
بعضهم واخذ فتح صاحب الخضر الاسلحة والاسلاب والخيل ومضى

الى

الى الاسكندر واخبره بما جرى على الخضر فسار من ساعته
طالبا عسكر الملك فوز وسار فتح امامه ينظر خبر الخضر
فلما وصل ساحل البحر الى المركب الذي كان فيه الخضر فوقف
ينظر مجيء الاسكندر فنظر الملك فوز الى طوالع عسكر
الاسكندر فوقع به الخوف من الاسكندر وامر بان يعاد
الخضر من الجزيرة ليرده الى الاسكندر فمضى رسوله يطلب
الخضر عليه السلام من الجزيرة التي تركوه فيها فلم يجدوه
فعاد الرسول الى الملك واخبره فاغتم لذلك غما شديدا وذلك
ان الخضر عليه السلام قال يا جبريل والله اشتقت الى اخي الا
سكندر فاخذ بيده وعبر به البحر واتى به الفتح صاحبه فلما راه
فتح قام قايما على قدميه وعانقه وقال يا سيدي لقد كنت
اشتهي ان اكون لك الفدا فجزاه خيرا وشكر على فعله وقال
والله لقد اراني جبريل جميع ما عملته فاخذه ومضى تلقا
الاسكندر فلما راه الاسكندر نزل عن فرسه وعانقه وضمه
الى صدره وقال والله يا خضر لقد كربت قلبي وقطعت وسطي
ولو عدمتك ما طلبت احدا من بني ادم بعدك ولكن الحمد لله
الذي جمع بيني وبينك ونصرك على اعدائك واعدا الله وضربت
له الخيم ونزلوا ثم وقع الحرب بين الملك الاسكندر وبين الملك
فوز وجرت بينهما حروب كثيرة وكان اخر ذلك ان الملك فوز
اسلم واطاع الاسكندر واسلم اهل بلاده وحمل الى الاسكندر
الخراج وصار من نوابه واصحابه

وقال ابو بكر الكتاني

بينما انا في بعض سواحل البحر تقدمت الى الشط فاذا بصياد معه
ابنته له وهو يصطاد السمك فكان اذا اخرج سمكة من الشبكة
ناولها ابنته فكانت تاخذها وترمي بها الى الماء بعد ان تنظر
في وجهها فقال ابوها يا بنيه انا اصطاد وترمي انت في الما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)